ففعلت فبرئت وحكى ايضا فى كتاب حيلة البرء ان رجلا ورم لسانه
ورما شديدا فراى فى نومه ان انسانا يامره ان يمسك فى فيه عصارة الخس
ففعل فبرئ وقال اردسانيس ان رجلا حصل له فى مثانته حصاة عظيمة
ولم يجد فيها علاج فراى انسانا وبيده طير صغير وقال له هذا الطير
احرقه واشربه من رماده قال له وما اسمه قال صعرا عوق ففعل فبرى
ومرض بعض الخلفا مرضا عظيما ولم يجد فيه علاج فراى النبي صلى
الله عليه وسلم فى نومه فقال له كل لا ولا وادهن بلا فانتبه وسال
القير وانى المعبر فقال يامرك ان تاكل الزيتة وتدهن منه ففعل فبرى
وحصل لعلي بن رضوان صداع وفصد مرات ولم يجده قال فرايت
جالينوس فى النوم فسالته فامرني ان افصد العميدوية فاستيقظ
وفعل فبرى وذكر الاستاذ عبد الملك بن زهر فى كتابه التيسير انه
اعتل بصره فراى فى نومه والده وهو يامره ان يكتحل بشراب الورد
الطري ففعل فبرى قال جالينوس هو وحي واضاف الناس اليه
التجارب والقياس وقالت طايفة تبعا لبقراط اصل الطب الهام
اما ترى الحيات اذا جا الشتا وكانت فى اوكارها فتخرج فى اخر الشتا
وهي قد عميت فتمر عينيها على الرازيانج الاخضر فيرجع اليها نورها
وحكى الرازي فى الحاوي ان الخطاف اذا حصل لفرخه اليرقان
اتى بحجر ابيض صغير فيجعله عند فراخه فيبرا وكذا العقاب
اذا تعسر على انثاه بيضها اتى بحجر المغل وسمي بذلك لانه اذا
حرك تحرك فى جوفه حجر اخر ووضعه عندها فيسهل بيضها
والناس يستعملونه لعسر الولادة وقال الرازي فى الحاوي ان طايرا
يكثر الغذا بالسمك فتنجلس بطنه فياخذ من ما البحر ويحقن نفسه
فيخرج منه ما احتبس من الثقل ومنه تعلم الناس الحقنة والسنانير
اذا حصل لها وجع فى بطونها احست الزيت من المصباح وكذا تاكل
العشب فى الربيع وليس هو من غذايها فاذا اكلته تقايت اخلاطا
وقال دسقرايدس ان معز الجبل اذا رمتها الصيادون بالنبل
وبقي منه شي فى بدنها رعت المشكطرامشير فيخرج ما بقي فى بدنها
والثعلب

والثعلب اذا ولد وخاف على اولاده من الذيب جعل حوله وكره من بصل
العنصل لان الذيب اذا مشى على العنصل اعتل وربما مات وقال
اوحد الزمان ان ابن عرس يقاتل الحية وياكل السذاب فلم يضره سمها
فاذا لم يجد السذاب فلا يقاتلها والبازي اذا حصل له مرض يصيد
طايرا صغيرا وياكل من كبده فيزول ما به والحيوان جميعه يفرق
بين الاعشاب ويترك منها ما يضره وهذا جميعه مما يدل ان الطب
ما هو الهام من الله تعالى ولهذا قال جالينوس فى شرحه لكتاب
الايمان الذي وضعه بقراط وعامة الناس يشهدون ان الله سبحانه
وتعالى هو الملهم لصناعة الطب كما الهم اندروماخس لوضع
لحوم الحيات فى الترياق الكبير وقال جالينوس ايضا الطب وحي
وتجربة **فصل** في ترجمة الرييس هو ابو علي الحسين بن علي بن
سينا كان فيلسوف الزمان برع فى الطب والفلسفة وفى الطبيعيات
وفى المنطق وفي الحساب وفى الهندسة وفى الجبر والمقابلة وفى الخلاف
لم يدانيه احد ثم قرا الفقه على اسماعيل القاضي ثم رغب فى علم
الطب حتى فاق فيه اهل زمانه ولم ياته بعده احد يقاربه فيه حتى انه
مشايخه فيه كانوا يقرون عليه وكذا مشايخه فى كل علم ثم اتصل
بخدمة نوح بن منصور الساماني وساله ان يمكنه من الدخول
الى خزانة كتبه فاذن له فراى فيها شيا كثيرا من كتب الاوايل مما
لم يكن فى ايدي الناس فحصل منها علم فوايد كثيرة وكان على زي
الفقها وتقلد الوزاره لشمس الدولة وكان قوي المزاج وكانت
له قوة فى الجماع فاعتل بسبب قولنج حصل له فحقن فى يوم واحد
ثمان حقن فطرح له بعض غلمانه شيا كثيرا فى الحقنة من بزر
الكرفس ومن الافيون فسقطت قوته فترك العلاج وقال ليس
بقي ينفعني علاج ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقرا
ورد ما امكنه من المظالم واعتق غلمانه وكان يحفظ القران
العظيم قال بعضهم كان الطب معدوما فاوجده بقراط وكان ميتا
فاحياه جالينوس وكان متفرقا فجمعه الرازي وكان ناقصا فكمله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)